الباب الأول

التأليف في أسماء النبي ﷺ عند العرب

دراسة لغوية فيلولوجية في المنهج والمصادر

الفصل الأول

مؤلفات أسماء النبي ﷺ في العربية
دراسة توثيقية ـ ورقية (ببلوجرافية)

كان واحدًا من آثار العناية بالنبي ﷺ بارزًا في التأليف في سيرته بوجه عام، وببعض من جوانب هذه السيرة، ومباحثها بوجه خاص؛ إذ لم يوجد في تاريخ البشرية من أُلِّف حول شخصيته وأعماله، وأنشأ علمًا مستقلًّا لهذه الشخصية، ولتلك الأعمال، إلا شخصية محمد بن عبد الله، النبي الخاتم ﷺ.

وهذا المبحث يرصد المؤلفات التي كتبت ودوّنت أسماءه الشريفة، والبحث يدرك أن تدوين أسمائه، والعناية بشرح معانيها، وبيان اشتقاقاتها، أمر فاشٍ في تآليف السيرة النبوية الكريمة على امتداد التاريخ الإسلامي، ومهما كان حجم هذه السير المؤلفة طولًا وقصرًا، فإن الكثير منها قد أفرد فصولًا أو أبوابًا لبيان أسمائه.

غير أن هذا المبحث سيتوقف عند المؤلفات التي أُفردت للأسماء وحدها، وسوف يرصدها الكتاب مرتبة وفق المشهور من أسماء مؤلفيها على المنهج التالي:

١ـ ذكر ما اشتهر به المؤلف لقبًا أو كنية أو اسمًا، مقرونًا بتاريخ الميلاد والوفاة ما أمكن ذلك، في ترجمةٍ موجزةٍ جدًّا للمؤلف.

٢ـ بيان بالأماكن التي ذُكر فيها الكتاب المؤلَّف في الأسماء النبوية.

٣ـ بيان المطبوع منها والمخطوط.

٤ـ بيان أثر كل كتاب فيما خلفه من مؤلفات هذا التراث كلما أمكن؛ والسبب في ذلك هو إرادة بيان واحد من أسباب تضخم قائمة الأسماء النبوية الشريفة كلما تقدمنا زمنيًّا نحو العصر الحديث، ولذلك سينصب بيان أثر مؤلفات الأسماء النبوية الشريفة تقريبًا على ما اعتمده السيوطي فيما كتبه عن أسماء النبي ﷺ.

إطفيش
المتوفى سنة ١٣٣٢هـ

هو: محمد بن يوسف إطفيش الجزائري الإباضي. توفي سنة ١٣٣٢هـ. (انظر في ترجمته: سركيس ١/ ٤٥٧).

وله في الأسماء النبوية ما يلي:

ـ الغسول في أسماء الرسول ﷺ.

ذكره معجم ما ألف عن رسول الله ﷺ ٣٩ وذكر أنه طبع بالقاهرة.

باقر بن أحمد آل عصفور
(معاصر)

له في الأسماء النبوية ما يلي:

ـ المزايا والأحكام لاس[م نبي الإسلام، ذكره معجم ما ألف عن رسول الله ﷺ ص ٣٩ وذكر أنه طبع بالنجف سنة ١٩٥٦م.

البرزنجي
المتوفى سنة ١١٨٧هـ

هو: جعفر بن حسن البرزنجي، توفي سنة ١١٨٧هـ

(انظر في اسمه ووفاته: معجم ما ألف عن رسول الله ﷺ ص ٣٨).

وله في الأسماء النبوية ما يلي:

ـ جالية الكُرَب بأسماء سيد العجم والعرب، ذكره معجم ما ألف عن رسول الله ﷺ ص ٣٨.

البُلقيني
المتوفى في القرن التاسع الهجري

هو: عبد الباسط بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن رسلان بن نصر بن صالح بن عبد الخالق، البلقيني الشافعي، ولد سنة ٨٧٠هـ.

(وانظر في ترجمته ومراجعها: بروكلمان (ق٨) ١٢ ـ ١٣ أ / ١٨٨).

وكتب سنة ٨٩٩هـ في الأسماء النبوية ما يلي:

١ـ الاستيفا من أسماء المصطفى (ﷺ) وهي قصيدة نظم فيها أربعمائة اسم من أسمائه ﷺ.

٢ـ الوفاء بشرح الاستيفاء، وهو شرح على منظومته السابقة.

وكان ذكرهما بروكلمان (ق٨) ١٢ ـ ١٣أ/ ١٨٨.

وقد اعتمد الصالحي ما كتبه عبد الباسط البلقيني في كتابه سبل الهدى والرشاد ورمز له بالرمز (عا) انظر: سبل الهدى والرشاد ١/ ٥٠٠ وما بعدها.

الجَنَان
كان حيًّا سنة ١١٧٤هـ

هو: الجنان، محمد المدني.

(انظر في ترجمته: بروكلمان (ق٩) ١٣ بـ ١٤/ ٤١)

وله كتابان في الأسماء النبوية هما:

١ـ تعليقة في بيان أسماء خير الخليقة ﷺ.

٢ـ الجامع الأعظم بأسماء نبينا المعظم ﷺ.

وقد ذكرهما بروكلمان (ق٩) ١٣ بـ ١٤/ ٤١ برقم ٤ و٣ بترتيب ما ذكرناه.

الحرالي

المتوفى سنة ٦٣٧ هـ

هو: أبو الحسن، علي بن أحمد بن الحسن بن إبراهيم التجيبي الحرالي، نسبة إلى حرالة إحدى مدن مرسيّة.

توفي بحماة ٦٣٧هـ.

(وانظر في ترجمته: طبقات المفسرين للداوري ١/ ٣٨٦ ترجمة رقم ٣٣٨، وطبقات المفسرين للسيوطي ٧٦ ترجمة رقم ٦٨ وحرّف لقبه في كشف الظنزن ١/ ٨٩ إلى الحراني، وانظر نيل الابتهاج ٣٨ ترجمة رقم ٤٠٦ وعنوان الدراية (بونار) ١٤٥ و(نوبهض) ١٤٣.

وله في الأسماء النبوية ما يلي:

١ـ أسماء النبي ﷺ، اقتصر فيه على تسعة وتسعين اسمًا، كالأسماء الحسنى، ذكره كشف الظنون ١/ ٨٩ ومعجم ما ألف عن رسول الله ﷺ ٣٧.

٢ـ شرح السنة العلية في الأسماء النبوية، ذكره: معجم ما ألف عن رسول الله ﷺ ٣٩ ونقل عنه واعتمده القرشي في الجواهر المضية ١/ ٣٣.

الحريري

المتوفى سنة ٥١٥ هـ

هو: أبو محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري البصري صاحب المقامات. ولد سنة ٤٤٦هـ وتوفي سنة ٥١٥ه.

(انظر في ترجمته: وفيات الأعيان ٤/ ٦٣ ترجمة رقم ٥٣٥ ومصادر أخرى هناك).

له في الأسماء النبوية ما يلي:

ـ أسماء النبي ﷺ، حيث ذكره السيوطي ما يوحي بأن له تأليفًا فيها يقول في الرياض الأنيقة (المطاع) ٢٤٨ والنهجة السوية (المطاع) ٢٤٣ ما نصّه «قال ابن دحية ذكره جماعة في أسمائه ﷺ منهم: الحريري».

ابن خالويه

المتوفى سنة ٣٧٠هـ

هو: أبو عبد الله، الحسين بن أحمد بن حمدان، الهمذاني النحوي من بلاد فارس كان يلقب بذي النونين؛ لأنه كان يمد نوني (الحسين) و(ابن) في آخر كتبه.

لزم سيف الدولة الحمداني، ومن حلب انتشر علمه. وتوفي بها سنة ٣٧٠ هـ.

(وانظر في ترجمته: بغية الوعاة «أبو الفضل إبراهيم» ١/ ٥٢٩ ترجمة رقم ١٠٩٩ ويتيمة الدهر ١/ ١٠٧ وتاريخ الخلفاء ٤١١ وبروكلمان «الكاملة» ١/ ٢٤٠).

وكتابه في الأسماء النبوية هو: «أسماء النبي ﷺ»، وقد أشار إليه في كتابه إعراب القراءات السبع وعللها (٢/ ٣٦٣) في سياق حديثه عن قوله تعالى ﴿وَمُبَشِّرًۢا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنۢ بَعْدِى ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ﴾ [سورة الصف ٦١/ ٦] حيث يقول: «وللنبي ﷺ في التنزيل وغيره أكثر من مئة اسمٍ، قد أفردت لها كتابًا».

وقد اعتمده السيوطي فنقل عنه في كتابه الرياض الأنيقة في المواضع التالية: ص ١٢٧ في اسم «الأبطحي»، وص ١٨٦ في اسم «صاحب الحوض»، وص ١٨٧ في اسم «صاحب الحطيم»، وص ١٩٣ في اسم «صاحب زمزم»، وص ١٩٦ في اسم «صاحب المنبر»، وص ٢١٧ في اسم «الغيث» وص ٢٢٩ في اسم «اللسان»، وص ٢٥٣ في اسم «المكي المدني».

وقد ذكره في رسوم هذه الأسماء نفسها في كتابه النهجة السوية في الأسماء النبوية (ص ١٠٢، ١٧٢ مرتين، ١٧٧، ١٨٢، ٢٠٤، ٢١٨، ٢٤٨)

الخصيبي

المتوفى سنة ٣٥٨ هـ

هو: الحسين بن حمدان بن الخصيب، فقيه شيعي ت ٣٥٨هـ (انظر ترجمته في «لسان الميزان» ٢/ ٢٧٩.

وله كتاب في أسماء النبي ﷺ، ذكره معجم المؤلفين

ابن دحية السبتي

المتوفى سنة ٦٣٣هـ

هو: أبو الخطاب، عمر بن الحسن بن علي بن محمد بن فرج بن خلف، مجد الدين، الأندلسي الداني السبتي ولد سنة ٥٤٨هـ، وتوفي سنة ٦٣٣هـ.

(انظر في ترجمته: طبقات الحفاظ للسيوطي ٤٩٧ ترجمة رقم ١١٠٤ ومصادر أخرى هناك، وهداية العارفين ١/ ٧٨٦ وكشف الظنون ٢/ ١٦٧٥).

له في الأسماء النبوية ما يلي:

المستوفى في أسماء المصطفى، ذكره السخاوي في كتابه «الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ» «روزنتال» ١٦٥، حيث قال: «وأفرد أسماءه ﷺ بالتأليف أبو الخطاب ابن دحية، عمر بن الحسن ٦٣٣هـ».

كما ذكره كشف الظنون ١/ ١٦٧٥ ومعجم ما ألف عن رسول الله ﷺ

ص ٣٧ و٣٩ وأحيانًا ما يذكر باسم: أسماء النبي ﷺ؛ وشرح أسماء النبي ﷺ.

وكان وصل بهذه الأسماء الشريفة إلى ثلاثمائة اسم، وهو من الكتب التي اعتمدها السيوطي في كتابيه: «الرياض الأنيقة»، حيث نقل منه في مئة وأربعة وعشرين موضعًا.

والنهجة السوية، حيث نقل منه قريبًا مما فعل في الرياض الأنيقة.

كما اعتمده ابن حجر العسقلاني في فتح الباري ٦/ ٥٥٨ كتاب المناقب (٦١)، باب ما جاء في أسماء رسول الله ﷺ (١٧) يقول: «قال ابن دحية في تصنيف له مفرد في الأسماء النبوية.... ولو بحث عنها باحث لبلغت ثلاثمائة اسم، وذكر في تصنيفه المذكور أماكنها من القرآن والأخبار، وضبط ألفاظها، وشرح معانيها، واستطرد كعادته إلى فوائد كثيرة، وغالب الأسماء التي ذكرها وصف بها النبي ﷺ، ولم يرد الكثير منها على سبيل التسمية».

كما اعتمده ابن القيم في الفصل الذي عقده لأسمائه ﷺ ١/ ٨٦، واعتمده الصالحي في سبل الهدى والرشاد، ورمز غليه بـ (د) انظر: سبل الهدى والرشاد١/ ٥٠٠ وما بعدها، وكذلك اعتمده الأجهوري في شرح الدرر السنية في نظم السيرة النبوية ١/ ٤٤ ونقل عنه القرشي في الجواهر المضية ١/ ٣٣ وما بعدها.

الرصاع المالكي
المتوفى سنة ٨٩٤هـ

هو: محمد بن قاسم الفضل بن محمد بن محمد الرصاع الأنصاري التونسي التلمساني المالكي. توفي سنة ٨٩٤هـ.

(وانظر في ترجمته: درة الحجال في أسماء الرجال ٢/ ١٤٠ ترجمة رقم ٦٠٢ وشجرة النور الزكية ١/ ٢٥٩ ترجمة رقم ٩٥٢، وبروكلمان (ق٧) ١٢/ ٤٥١، وهدية العارفين ٦/ ٢١٦، وسركيس ١/ ٩٣٩).

وله في الأسماء النبوية الشريفة:

تذكرة المحبين في شرح أسماء سيد المرسلين.

ذكره البغدادي في هدية العارفين ٦/ ٢١٦ والتنبكتي في نيل الابتهاج ٥٦٠ ترجمة رقم ٦٨٩، وقال: «وألف تآليف، كتذكرة المحبين في أسماء سيد المرسلين ﷺ كتاب حسن».

كما ذكره الدكتور صلاح الدين المنجد في (معجم ما ألف عن رسول الله ﷺ) ص ٣٨.

السجاعي الشافعي
المتوفى سنة ١١٩٧هـ

هو: أحمد بن شهاب الدين أحمد بن محمد السجاعي المصري الشافعي الأزهري، توفي سنة ١١٩٧هـ.

(وانظر في ترجمته: هدية العارفين ١/ ١٨٠).

وله في الأسماء النبوية ما يلي:

فتح الرحيم الغفار بشرح أسماء حبيبه المختار، ذكره هدية العارفين ١/ ١٨١، ومعجم ما ألف عن رسول الله ﷺ ص ٣٩.

السخاوي

المتوفى سنة ٩٠٢هـ

هو: شمس الدين أبو الخير، محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان الشافعي المصري السخاوي، ولد سنة ٨٣٠هـ، وتوفي سنة ٩٠٢هـ.

(انظر في ترجمته: بروكلمان (ق٦) ١٠ ـ ١١/ ١٢٩ ومصادر أخرى هناك، وهدية العارفين ٢/ ٢٢١).

وله في الأسماء النبوية ما يلي:

١ـ الاصطفا في أسماء المصطفى وقد ذكره بروكلمان (ق٦) ١٠ـ ١١/ ١٢٩.

وكتبه: الاصطفا بالمد والصواب بالقصر لمناسبة السجع في العنوان.

وفي كشف الظنون ١/ ٩٠ العنوان التالي: أسماء النبي عليه السلام.

٢ـ الفوائد الجلية في الأسماء النبوية، ذكره إيضاح المكنون ٢/ ٢٠٥، وهدية العارفين ٢/ ٢٢١ ومعجم ما ألف عن رسول الله ﷺ ص ٣٩.

وكان السخاوي صنع بابًا مطوّلًا في كتابه: القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع ص ٧٠ وما بعدها يقول عنه كشف الظنون ١/ ٩٠ «ذكر السخاوي في القول البديع ما زادة على الأربعمائة»، من أسمائه ﷺ.

وقد اعتمده الصالحي في سبل الهدى والرشاد ١/ ٥٠٠ وما بعد، ورمز إليه بالرمز (خا).

ابن سيد الناس

المتوفى سنة ٧٣٤هـ

هو: أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن سيد الناس اليعمري الأندلسي المصري. ولد سنة ٦٧١هـ وتوفي ٧٣٤هـ.

(انظر في ترجمته: طبقات الحفاظ ٥٢٠ ترجمة ١١٤٨).

له في الأسماء النبوية ما يلي:

ـ قصيدة فيها وافق من أسماء الله الحسنى لأسماء رسول الله ﷺ، ذكره التميمي في الطبقات السنية ١/ ٥٣ ونقلها.

السيوطي

المتوفى سنة ٩١١هـ

هو: جلال الدين عبد الرحمن بن كمال الدين بن ناصر الدين محمد بن سابق الدين بن فخر الدين عثمان بن ناصر الدين محمد بن سيف الدين خضر بن نجم الدين الخُضيري الأسيوطي الشافعي المصري. ولد سنة ٨٤٩هـ، وتوفي سنة ٩١١هـ.

(وانظر في ترجمته ما كتبه هو عن نفسه في التحدث بنعمة الله ١ـ ٢٣٢ وبهجة العابدين بترجمة حافظ العصر جلال الدين السيوطي للشاذلي ٥٤ وما بعدها).

وقد ألف في الأسماء النبوية ما يلي:

١ـ الرياض الأنيقة في أسماء خير الخليقة: وقد ذكره في ترجمته ص ١٠٧ رقم ١٢، كما ذكره الشاذلي ١٨٥رقم ٦٢، وبروكلمان (ق٦) ١٠ـ ٦٢٨/١١، وذكر أنه ألف سنة ٨٧٩هـ في المحرم، وكشف الظنون ١/ ٩٣٥، ودليل مخطوطات السيوطي وأماكن وجودها ١٦ رقم ٤٤٩، وقال: «هو مختصر المرقاة العلية في شرح الأسماء النبوية». والذي قاله السيوطي في مقدمة ذلك الكتاب ١٢ «فهذا شرح على الأسماء النبوية بعد شرحي الذي ألفته وكتابي الذي وضعته زدته تحريرًا وتفصيلًا.. وسميته بالرياض الأنيقة في شرح أسماء خير الخليقة»!، وبهذا يصح هنا أنْ نقرر أنَّ الرياض الأنيقة شرح للمختصر الذي سيذكر فيما بعد وهو: (النهجة السوية....) وذكره معجم ما ألف عن رسول الله ﷺ ص ٣٨، وقد طبع الكتاب بتحقيق محمد السعيد بن بسيوني زغلول، ونشرته دار الكتب العلمية سنة ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م.

٢ـ المرقاة العلية في شرح الأسماء النبوية: ذكره السيوطي في التحدث بنعمة الله ١٠٧ برقم ١١ والشاذلي في بهجة العابدين ص ١٨٥ برقم ٦١ والدكتور صلاح الدين المنجد في: معجم ما ألف عن رسول الله ﷺ

ص ٣٩ ودليل مخطوطات السيوطي وأماكن وجودها ١٨ رقم ٤٥٧ وقال: إنه «طبع في دار إحياء الكتب العربية»! ويعلق الدكتور محقق بهجة العابدين قائلًا ص ١٨٥ حاشية ٦١ «وأنا في شك من هذا»!

٣ـ النهجة السوية في الأسماء النبوية: لم يذكره السيوطي في التحدث بنعمة الله، وذكره دليل مخطوطات السيوطي ١٤٩ رقم ٤٦٠ وكشف الظنون ١/ ٩٠، ٩٣٥ وقد ذكروا أنَّ له عنوانًا آخر هو: البهجة السنية في الأسماء النبوية، وبذلك ذكره بروكلمان (ق٦) ١٠ـ ١١/ ٦٥٠، وبهجة العابدين للشاذلي ١٨٦ رقم ٦٣ وهدية العارفين ١/ ٥٤. ومنه نقول في: المواهب اللدنية على الشمائل المحمدية للترمذي، للبيجوري ١٨٣ يقول: «وقد ألف السيوطي رسالةً سماها: البهجة السنية في الأسماء النبوية». وقد حققه الأستاذ أحمد عبد الله باجور ونشرته الدار المصرية اللبنانية سنة ١٤٢١هـ ـ ٢٠٠١ يقول في مقدمته ص٢٧ «هذا مختصر في الأسماء الشريفة النبوية لخصته من كتابي المسمى بالرياض الأنيقة، وسميته بالنهجة السوية في الأسماء النبوية».

٤ـ الوسيلة (مختصر المرقاة العلية في الأسماء النبوية) ذكره دليل مخطوطات السيوطي وأماكن وجودها ١٤٩ رقم ٤٦٢ ولم يذكر أين وجده ومَنْ ذكره؟!

وكان اعتمد السيوطي مصدرًا من مصادره الصالحيُّ الشامي في سبل الهدى والرشاد ١/ ٥٠٠ وما بعد ورمز إليه بالرمز (ط) وقال عنه إنه: (شيخنا).

ونقل عنه الأجهوري في شرح الدرر السنية في نظم السيرة النبوية ١/ ٤٥ وقد لخص البهجة مقتصرًا على تسعة وتسعين اسمًا القارئ الحنفي ١٠١٤هـ، كما ذكر هو في كتابه جمع الوسائل في شرح الشمائل ٢/ ٢٢٦.

الشرباصي

هو: أحمد الشرباصي.

له مع أسماء المصطفى ﷺ طبعة دار الشعب ١٩٩٢، بتقديم د.محمد سيد طنطاوي.

الصلاحي

المتوفى سنة ١١٩٧هـ

هو: عبد الله بن عبدالعزيز الباليكسري الرومي الصلاحي الحنفي ـ ولد سنة ١١١٧هـ وتوفي سنة ١١٩٧هـ.

(وانظر في ترجمته: هدية العارفين ١/ ٤٨٥ وبروكلمان (ق٩) ١٣ بـ ١٤/ ٤١١).

وله في الأسماء النبوية الكتاب التالي:

ـ مرآة الأعلام ومشكاة الأحلام في أسماء النبي عليه الصلاة والسلام، ذكره إيضاح المكنون ٢/ ٤٥٧، وهدية العارفين ١/ ٤٨٥.

الطرابزوني

المتوفى سنة ١٢٠٠هـ

هو: محمد بن محمود المدني الطرابزوني توفي سنة ١٢٠٠هـ

(انظر في اسمه ووفاته: معجم ما ألف عن رسول الله ﷺ ص ٣٨)

له في الأسماء النبوية ما يلي:

ـ الجامع الأعظم في أسماء نبينا المعظم، ذكره معجم ما ألف عن رسول الله ﷺ ٣٨.

الطنطاوي المصري

المتوفى في القرن الثاني العشر الهجري

هو: عبد الوهاب بن أحمد بن بركات الأحمدي المصري الطنطاوي الشافعي، توفي في القرن الثاني العشر الهجري.

(وانظر في ترجمته: هدية العارفين ١/ ٦٤٣ وإيضاح المكنون ١/ ١٧٤).

وله في الأسماء النبوية ما يلي:

ـ بذل العسجد في شيء من أسرار اسم محمد ﷺ، ذكره إيضاح المكنون ١/ ١٧٤، وهدية العارفين ١/ ٦٤٣، ومعجم ما ألف عن رسول الله ﷺ ص ٣٨.

ابن طولون الدمشقي
المتوفى سنة ٩٥٣هـ

هو: شمس الدين محمد بن علاء الدين علي بن محمد الدمشقي ابن طولون.

ولد سنة ٨٨٠هـ، وتوفي سنة ٩٥٣هـ.

وانظر في ترجمته: (هدية العارفين ٢/ ٢٤٠ والترجمة الضافية التي صنفها عبد القادر الأرناءوط ومحمود الأرناءوط في مقدمة تحقيقهما لكتابه إعلام السائلين عن كتب سيد المرسلين ﷺ ص٣٠ وما بعدها).

وله في الأسماء النبوية ما يلي:

ـ الدر المنضد فيما قيل في اسم محمد، وذكره هدية العارفين ٢/ ٢٤٠ وكشف الظنون ١/ ٧٣٣ ومعجم ما ألف عن رسول الله ﷺ ص ٣٨.

عاطف المليجي

(معاصر)

هو الدكتور عاطف قاسم أمين المليجي، معاصر.

وله في الأسماء النبوية ما يلي:

ـ أسماء النبي في الكتاب والسنة، طبعه طبعةً خاصة به سنة ١٩٩٩م، ثم طبعة ثانية سنة ٢٠٠٤م، ووزعته مؤسسة الأهرام.

عباس تبريزيان

(معاصر)

له كتاب:

ـ أسماء الرسول المصطفى وألقابُه وكناه

مطبوع بدار الأثر، بيروت. وقد رتبه على حروف المعجم ترتيبًا ألفبائيًّا، وقدم له آية الله محسن الخاتمي.

العبيدي

المتوفى ١١٠٠ هـ

هو: إبراهيم بن عامر بن علي العبيدي المالكي المصري سبط آل حسين توفي سنة ١١٠٠هـ.

انظر في ترجمته: هدية العارفين ١/ ٣٣.

له:

- كتاب الدر المنضد في الاسم الشريف أحمد، ذكره إيضاح المكنون ١/ ٤٥٠ وهدية العارفين ١/ ٣٣ ومعجم ما ألف عن رسول الله ﷺ ص ٣٨.

ويبدو أنه ليس خالصًا للحديث عن الاسم النبوي الشريف بدليل ما ورد في بروكلمان (ق٨) ١٢ـ ١٣أ/ ١٨٥، حيث يقول إنه وضعه «لتهنئة الوزير أحمد باشا عند توليته ولاية مصر».

العرضي الطبي
المتوفى سنة ١٠٢٤هـ

هو: محمد بن عمر بن عبد الوهاب بن إبراهيم بن محمود العرضي الشافعي، كان مفتي حلب. ولد سنة ٩٥٠هـ وتوفي سنة ١٠٢٤هـ.

(وانظر في ترجمته: هدية العارفين ٢/ ٧٩٦) وبروكلمان (ق٨) ١٢ـ ١٣أ/ ١٩٧، وذكر أنه توفي سنة ١٠٧١هـ وقد ضبطه ضبطًا صحيحًا.

وله في الأسماء النبوية:

- مناهج أهل الوفا فيما تضمنه من الفوائد اسم المصطفى؛ ذكره إيضاح المكنون ٢/ ٥٦٣ وسماه مناهج أهل الوفاء، والصواب قصر كلمة الوفاء لمناسبة السجع في العنوان. وهدية العارفين ٢/ ٧٩٦ ومعجم ما ألف عن رسول الله ﷺ ص ٤٠ وسماه: مناهل....؛ وقد ضبط نسبه فيه بفتح

العين والراء المهملتين، والصواب بضم العين وسكون الراء نسبة إلى عُرْض:بليد من أعمال حلب كما يقرر معجم البلدان (عُرْض) ٤/ ١٠٣.

ابن عزوز التونسي
المتوفى سنة ١٢٣٣هـ

هو: محمد بن عزوز الشريف الحسني التونسي المالكي توفي سنة ١٢٣٣هـ.

(انظر في ترجمته: هدية العارفين ٢/ ٣٥٩ وإيضاح المكنون ٢/ ٦٠٥).

له في الأسماء النبوية:

ـ مورد المحبين في أسماء سيد المرسلين ﷺ؛ ذكره إيضاح المكنون ٢/ ٦٠٥ وهدية العارفين ٢/ ٣٥٩.

علم الدين السخاوي
المتوفى سنة ٦٤٣هـ

هو: أبو الحسن، علم الدين علي بن محمد بن عبد الصمد بن عبد الأحد المصري السخاوي.

(انظر في ترجمته: معجم الأدباء ١٥/ ٦٥ ترجمة رقم ١٣ ومقدمة تحقيق تفسيره ١/ ٩ وما بعدها التي صنفها الدكتور أحمد طه وهبة، ومصادر أخرى كثيرة هناك).

له في الأسماء النبوية ما يلي:

ـ أرجـوزة في أسماء النبي ﷺ، ذكرها معجم ما ألف عن رسول الله ﷺ ص ٣٧ وعزا ذلك إلى معجم الأدباء ١٥/ ٦٥ وليس شيء فيه!

وقد فعل ذلك الدكتور عبد الحق عبد الدايم في مقدمة تحقيقه كتاب جمال القراء ١/ ٥٥ وأظنه نقل ما عند الدكتور صلاح الدين المنجد ص٣٧ ولم يستوثق لنفسه!

غالي بن المختار الشنقيطي

المتوفى سنة ١٢٤٣هـ

له: منظومة في أسماء النبي ﷺ، ذكرها عمر رضا كحالة في معجم المؤلفين ق٤ (٨/ ٣٧)

ابن فارس اللغوي

المتوفى سنة ٣٩٥هـ

هو: أبو الحسين، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي. توفي سنة ٣٩٥هـ.

(وانظر في ترجمته: إنباه الرواة ١/ ٩٤ ويتيمة الدهر ٣/ ٢٩٧).

وكتابه في الأسماء النبوية الشريفة هو:

ـ أسماء النبي ﷺ ومعانيها، ذكره كشف الظنون ١/ ٩٠ ثم ذكره بعنوان (المنبي في أسماء النبي ﷺ) في ٢/ ١٨٤٨) ومرة ثالثة بعنوان: (المغني...) وذكره: معجم ما ألف عن رسول الله ﷺ ص ٣٩ بالعنوان الأخير، كما ذكره سزكين مجلد (٨) ١/ ٣٨٧ بعنوانات ثلاثة هي:

١ـ أسماء رسول الله ﷺ.

٢ـ تفسير أسماء النبي ﷺ.

٣ـ المُنَبِّئ في تفسير أسماء النبي ﷺ. (وإن كان الأولى حذف همزة (المنبئ) مراعاة للسجع في العنوان).

وقد ذكر أن له نسخة في أيا صوفيا ٤٦٩/ ٣.

وقد حققه الأستاذ/ ماجد الذهبي عن نسخة المدرسة المرادية التي آلت إلى دار الكتب الظاهرية (مكتبة الأسد الوطنية فيما بعد)، ونشرته جمعية إحياء التراث الإسلامي بمركز المخطوطات والتراث والوثائق سنة ١٤٠٩هـ = ١٩٨٩م.

وقد كان المرحوم الدكتور رمضان عبد التواب أحصى مواضع ذكر ذلك الكتاب في الكتب التي ترجمت ابن فارس في مقدمة تحقيقه لكتاب الفرق ص ٢٦ فقرة رقم (١١).

وقد نقله تقريبًا بعد اختصاره ابن الجوزي المتوفى سنة ٥٩٧هـ في كتابه تلقيح فهوم أهل الأثر في التاريخ والسير (ص٩).

كما نقله السيوطي في ثنايا كتابيه الرياض الأنيقة، والنهجة السوية.

القارئ الضفي
المتوفى سنة ١٠١٤هـ

هو: علي بن سلطان محمد القارئ المكي الهروي، توفي سنة ١٠١٤هـ.

(انظر في ترجمته: بروكلمان ٣/ ١٩٣).

له في التأليف في الأسماء النبوية ما يلي:

ـ تلخيص البهجة السنية، ذكره بنفسه في كتابه: جمع الوسائل في شرح الشمائل ٢/ ٢٢٦ يقول: «وقد أفرد السيوطي رسالة في الأسماء النبوية سماها: بالبهجة السنية، وقد قاربت الخمسمائة، ولخصت منها تسعة وتسعين اسماً على طبق أسماء الله الحسنى».

القرطبي
المتوفى سنة ٦٧١هـ

هو: محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرْح الخزرجي الأنصاري الأندلسي القرطبي المفسر المالكي. أبو عبد الله، توفي سنة ٦٧١هـ.

(وانظر في ترجمته: الديباج المذهب مجلد ٢/ ٣٠٨ ترجمة ١١٤ ومصادر أخرى هناك).

وله في الأسماء ما يلي:

ـ أرجوزة في أسماء النبي ﷺ، ذكر فيها ما زاد على ثلاثمائة اسمٍ.

ـ شرح أسماء النبي ﷺ، وهي شرح للأرجوزة المتقدم ذكرها.

ذكرهما كشف الظنون ١/ ٦٢، ٩٠، والديباج المذهب مجلد ٢/ ٣٠٩، يقول: «وله أرجوزة جمع فيها أسماء النبي ﷺ». والسخاوي في كتابه (الإعلان بالتوبيخ بالتأليف... القرطبي). ومعجم ما ألف عن رسول الله ﷺ ص ٣٧.

ويظهر أن الأجهوري اعتمده في شرحه لنظم السيرة للعراقي ١/ ٤٥.

القزويني
المتوفى سنة ٥٤١هـ

هو: روح الله بن عبد الله القزويني. توفي سنة ٥٤١هـ.

(انظر في ترجمته: هدية العارفين ١/ ٣٧١).

له في الأسماء النبوية ما يلي:

ـ الشمس المنير الأعظم في أسماء البدر المنير المعظم، ذكره كشف الظنون ١/ ١٠٦٢، وفي هدية العارفين ١/ ٣٧١ الشمس المنير الأعظم في أسماء البدر المسير المعظم». ومعجم ما ألف عن رسول الله ﷺ ص ٣٩.

ابن المؤمل

هو: شرف الدين؛ عبد الرحيم بن الصنيعة بن المؤمل.

لعله من المتأخرين، ولم أقف على ترجمة له!

له في الأسماء النبوية:

ـ قصيدة نظم فيها تسعة وتسعين اسمًا من أسمائه ﷺ.

وقد طبعت ملحقة بكتاب السيوطي (النهجة السوية في الأسماء النبوية).

وقد جاءت في ثمانية وثلاثين بيتًا من البحر الكامل، أولها:

وتطيّبت عرصات طيْبة بالذي يُبدَى به الذكر الجميل ويُخْتَمُ.

المصطفى الهادي الرسول المرتضى البر الوصول الأريحي المنعم.

وجاء في ختامها:

فعليك من شرف الصلاة وطيبها وأجلها ما لا يحيط به فمُ.

وقد شغلت هذه المنظومة الصفحات من (٢٧٩) إلى (٢٨١).

ابن المبلّق

المتوفى سنة ٧٩٧هـ

هو: ناصر الدين محمد بن عبد الدائم بن سلامة، أبو عبد الله، المعروف بابن المبلق المصري الشافعي الشاذلي، ولد سنة ٧٣١هـ وتوفي سنة ٧٩٧هـ.

انظر في ترجمته:

(هدية العارفين ٢/ ١٧٥ وكشف الظنون ١/ ٩٠).

وله في الأسماء النبوية ما يلي:

ـ أسماء النبي ﷺ كتاب المستوفى في أسماء المصطفى لابن دحية السبتي المتوفى سنة ٦٣٣هـ.

ذكره كشف الظنون ١/ ٩٠ و٢/ ١٦٧٥ وهدية العارفين ٢/ ١٧٥ ومعجم ما ألف عن رسول الله ﷺ ص ٣٧ ومعجم المؤلفين (ق٥) ١٠/ ١٣١.

النبهاني
المتوفى سنة ١٣٤٥هـ

هو: أبو المحاسن، يوسف بن إسماعيل النبهاني، كان رئيسًا لمحكمة الحقوق في بيروت. توفي سنة ١٣٤٥هـ، وقيل سنة ١٣٥٠هـ.

(انظر في ترجمته: بروكلمان (ق١٠) ١٥/ ٢٢٠ وسركيس ٢/ ١٨٣٨).

وله في الأسماء النبوية الشريفة كتابان:

١ـ أحسن الوسائل في نظم أسماء النبي الكامل: ذكره سركيس ٢/ ١٨٣٨ وبروكلمان (ق١٠) ١٥/ ١٢٠ برقم ١٦ والدكتور صلاح الدين المنجد في معجم ما ألف عن رسول الله ﷺ ص ٣٧ وقد طبع في بيروت سنة ١٣٢٠هـ (ضمن المجموعة النبهانية).

٢ـ الأسمى فيما لسيدنا محمد من الأسما: وقد ذكره سركيس ٢/ ١٨٣٨ وبروكلمان (ق١٠) ١٥/ ١٢٠ برقم ١٧ بعنوان (الأسماء فيما لسيدنا محمد من الأسماء) ويبدو أنَّ الصواب أنْ يذكر بالقصر في الكلمة الأولى والأخيرة من العنوان لمناسبة السجع في العنوان!

كما ذكره معجم ما ألف عن رسول الله ﷺ ص ٣٨.

وقد طبع في بيروت سنة ١٣٢٠هـ (ضمن المجموعة النبهانية)، ثم ألحقه

الدكتور عاطف المليجي بآخر كتابه أسماء النبي في الكتاب والسنة، طبعة القاهرة (توزيع الأهرام) ٢٠٠٤م.

الواسطي
المتوفى سنة ٧٤٤هـ

هو: عبد الرحمن بن عبد المحسن بن عبد المنعم الأنصاري الواسطي الرفاعي، لقب بتقي الدين، وكني بأبي الفرج. توفي سنة ٧٤٤هـ، وقيل ٧٣٤هـ.

(انظر في ترجمته: كشف الظنون ١/ ٩٠ وهدية العارفين ١/ ٥٢٦).

وله في التأليف في الأسماء النبوية ما يلي:

١ـ أسماء النبي عليه السلام: ذكره كشف الظنون ١/ ٩٠ وهدية العارفين ١/ ٥٢٦ ومعجم ما ألف عن رسول الله ﷺ، ومعجم المؤلفين (ق٣) ٥/ ١٥٢.

٢ـ شرح أسماء النبي ﷺ: ذكره كشف الظنون ١/ ٩٠ وهدية العارفين ١/ ٥٢٦ [1].

(١) ذكر إيضاح المكنون ١/ ٥٩٤ كتابًا في الأسماء النبوية لم يذكر مؤلفه هو: (الروضة الذهبية في أسماء خير البرية).

ملاحظات عامة على القائمة السابقة:

مما سبق تتضح لنا مجموعة من الملاحظات العامة على هذا الفصل نوجزها فيما يلي:

١ـ امتداد التأليف في أسماء النبي ﷺ زمنًا من القديم حتى العصر الحديث، ومراجعة أعلام المؤلفين السابقين، مع ملاحظة تواريخ وفياتهم التي تثبت ذلك.

٢ـ تنامي مؤلفات الأسماء النبوية بشكل ظاهر كلما تقدمنا نحو العصر الحديث، أو لنقل كثرة هذه التآليف في الأزمنة المتأخرة، وربما يكون ذلك عائدًا إلى تنامي نشاط الصوفية في هذه الأزمنة التي تُعلي بشكل ما من النظر إلى النبي ﷺ، ولا سيما فيما يتعلق بالحديث عن أسرار حروف اسم ما من أسمائه ﷺ.

٣ـ امتداد التأليف في الأسماء النبوية مكانيًّا ليغطي مساحات ممتدة من خريطة العالم الإسلامي شرقًا وغربًا وشمالًا وجنوبًا، من البلدان العربية وغير العربية لكنهم جميعًا كتبوا مؤلفاتهم باللسان العربي؛ لسان الحضارة الإسلامية الذي غلب.

٤ـ قلة المؤلفين الشيعة قلة ربما تصل إلى حد العدم فيما يتعلق بالتأليف في أسماء النبي ﷺ، وربما يكون ذلك راجعًا إلى ما أشيع عنهم في موقفهم من نبوة محمد ﷺ؛ لدرجة أن عددًا من فرقها تكذب النبي ﷺ، فمن

فرق الشيعة من «يكذبون النبي ﷺ، ويشتمونه»[1]، وليس كل الشيعة غالية كهذه الفرقة وأمثالها؛ لكن انتشار هذه الروح ربما فسر لنا غياب الأعلام الشيعة عن مجال التأليف في هذا الجانب المهم المتعلق بأسماء الرسول ﷺ، ولا سيما إذا كان واحد من أهداف هذا التأليف في هذا الموضوع راجعًا إلى بيان ما مُدح به وأُكرم رسول الله ﷺ. ومن هذه الفرق كذلك: العليائية الذين كانوا يفضلون عليًّا على النبي ﷺ[2].

وقد نص بعض المعاصرين على كثرة هذه الفرق حيث يرى الدكتور محمود مزروعة بعد أن لخص موقف المعتدلين من الشيعة حيث أخّروا عليًّا عن رتبة النبوة، وأن هؤلاء المعتدلين كانوا قليلين، بعكس الكثرة الذين يسمون بالمغالين الذين «رفعوا عليًّا إلى مصافِّ الأنبياء»[3].

٥ـ ظهور خصائص التأليف عند المسلمين في المؤلفات في الأسماء النبوية، فهناك التأليف الموجز، وهناك الشروح والمطوّلات عليها، وهناك المنظومات، وشرح المنظومات.

٦ـ تضخم مؤلفات الأسماء النبوية مع تقدمنا نحو العصور المتأخرة، وذلك طبيعي لتوسع المادة التي يجدها المتأخر وينقلها عن سابقيه.

---

(١) مقالات الإسلاميين (ريتر) ١٤.

(٢) الملل والنحل ١٨٢ وانظر فجر الإسلام ٢٧٠ وما بعدها.

(٣) تاريخ الفرق الإسلامية للدكتور محمود مزروعة ٢٣٨.

٧ـ اختلاط الحديث عن الأسماء النبوية بالحديث عن الفضائل والخصائص التي لهذه الأسماء، وهذا التوسع أثر من آثار الصوفية الذين توسعوا في استنباط هذه المعاني، وكان هدفهم من ورائها المبالغة في إجلال النبي ﷺ ورفع مكانته.